

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[420] الآية وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَتَقُمْ

طَائِفَةً مِّنْهُمْ مَّعَكَ وَلِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا

فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا

فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ السَّادِينَ

كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ

عَلَيْكُمْ مَّيْلَةً وَحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن

مَّطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَّرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنْ

أَنتُمْ أَعْدَاءُ لِّلْكَافِرِينَ أَعْدَابًا مَّهِينًا * سبب النزول نزل النّبي(صلى الله عليه

وآله وسلم) مع عدد من المسلمين أرض الحديبية - وهم في طريقهم إلى مكة - فسمعت قريش

بذلك فبعثت بخالد بن الوليد على رأس زمرة من منّتي شخص لإعترض طريق النّبي(صلى الله عليه

وآله وسلم) والمسلمين الذين معه ومنعهم من الوصول إلى مكة، فاستقرّ خالد والذين

رافقوه في الجبال القريبة من مكة. ولما كان موعد صلاة الظهر، أذن بلال، فصلّى النّبي(صلى

الله عليه وآله وسلم) بالمسلمين جماعة، فشهد خالد بن الوليد صلاة المسلمين ففكر في خطّة

للهجوم على المسلمين، وأخبر جماعته أن يغتنموا فرصة أداء المسلمين لصلاة العصر التي